

## الأرجوزة المئية (6) / إسلام حمزة حتى الإسراء - إبراهيم رفيق -

### المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة المائية للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احتبی الى مجلس جديد نشرح فيه هذه المنظومة المباركة. الأرجوزة المائية في - 00:00:33 في ذكر حال اشرف البرية للامام ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى عليه وفي المحاضرة السابقة احتبی توقفنا عند الهجرة الى الحبشة فذكرنا تفاصيل هذه الهجرة وما وقع فيها من احداث وكيف حاولت قريش ان تعيد تلك الثلة الصابرة المؤمنة التي هاجرت الى الحبشة فراراً بديتها - 00:00:55

الى مكة ومن حوار الذي دار بين النجاشي وبين عمرو بن العاص الى اخر تلك التفاصيل وكيف فشلت فعلاً تلك المحاولة التي بذلها كفار قريش وبقي آآ المهاجرون آآ الى الحبشة في امان في ظل - 00:01:18

حكم اصحاب النجاشي رحمة الله تعالى عليه ووقفنا عند قصة اسلام حمزة بن عبد المطلب. حيث قال ابن ابي العز آآ ورابع من النساء واثنى عشر من الرجال الصحاب كل آآ قد هجر الى بلاد الحبشي في خامس عام - 00:01:33

وفيه عادوا ثم عادوا لا ملام تكلم عن الهجرة الثانية الى الحبشة الهجرة الثانية للحبشة كم عددهم؟ قال ثلاثة هم وثمانون رجل. ثلاثة وثمانون رجلاً كما تعلمنا ومعهم جماعة حتى كمل وهن عشر وثمان ثم قد وهن اي النساء - 00:01:54

كان عندنا كما قلنا من النساء ثمانية او ثمان عشرة امرأة كما عانت عشرة امرأة هي التي هاجرت الى الحبشة الهجرة الثانية. وهن عشر وثمان ثم قد اسلم في السادس حمزة السادس - 00:02:15

وقفنا اذا هنا عند اسلام حمزة بن عبد المطلب في السنة السادسة من البعثة واحب ان انبه احبابي الطلبة ان بعض آآ تفاصيل السيرة النبوية غير متفق على تواريختها بالضبط وبالتحديد. فمثلاً قصة اسلام حمزة عند ابن هشام نجدها قبل الهجرة الى الحبشة. والبعض يوردها بين الهجرة - 00:02:32

الاولى والهجرة الثانية الى الحبشة. والبعض يؤخرها الى ما بعد ذلك. فبعض تفاصيل الهجرة من حيث التواريخ او عفواً احاديث السيرة بشكل عام من حيث التواريخ غير منضبطة تماماً فتختلف اراء علماء السير في تاريخ الاحداث ومحمد بن اسحاق قد يؤرخ هذا الحدث في وقت يأتي - 00:02:52

ابن كثير بعد التفحص والتبيين نكتشف ان هذا الحدث لا له وقت اخر. ثم يأتي عالم ثالث في بين وقت اخر وهكذا. فلذلك يعني انا لماذا انبه على هذه القضية لأن بعض طلبة العلم يقرأ في اكثر من كتاب من كتب السيرة فيجد ان صاحب هذا الكتاب ارخ حادثة اسلام حمزة قبل الهجرة الى الحبشة - 00:03:12

ويأتي الى كاتب اخر مثل ابن ابي العز الحنفي. فإذا هو يؤرخها بعد الهجرة الى الحبشة. فيظن ان هناك تناقض وليس هو تناقض الحقيقة وانما هو ان مثل هذه القضايا لم - 00:03:32

تنقل بالتحرير لم تنقل بالتحليل متى وقعت هذه الحادثة بالضبط ومتى فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا بالضبط بالتحليل كثير

من الواقع خاصه التي كانت في مكة قبل الهجرة لم تحرر تحريرا كاملا من علماء - [00:03:43](#)  
فالحادية الصحيحة ثابتة. لكن متى وقعت بالضبط؟ هنا تأتي آآ الروايات المختلفة. فالملهم في النهاية نحن احبتني ان نأخذ العبرة. هذا هو المهم ان نأخذ العبرة وان نأخذ الحكمه وان نستفيد من هذه القصة. اما وقعت بعد الهجرة قبل الهجرة الى الحبشة. ففي النهاية هذا امر يتسع فيه المقال والخلاف - [00:03:59](#)

بين اهل العلم وكل يرجح ما ظهر له المهم وصلنا اذا الى قصة اسلام حمزة بن عبد المطلب وابن ابي العز الحنفي جعلها بعد الهجرة الى الحبشة. بعد وقوع هذه الحادثة في السنة - [00:04:19](#)

السادسة منبعثة سنة السادسة منبعثة النبي صلى الله عليه وسلم اسلام حمزة بن عبد المطلب كما يرى ابن ابي العز الحنفي. ما هي قصة اسلام حمزة بن عبد المطلب؟ دعونا نرى - [00:04:32](#)

اما ذكر ابن هشام في هذه الواقعة يقول آآ حدثني رجل من اسلم وكان واعية طبعا هو كما قلنا ابن هشام ينقل عن شيخه محمد ابن اسحاق بواسطة ان ابا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا. القصة باختصار ان ابا جهل - [00:04:45](#)  
مر عند النبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام عند جبل الصفا فماذا فعل ابو جهل؟ شتم النبي عليه الصلاة والسلام واذا ونال منه بعض ما يكره من التعيب لدینه وما شابه ذلك - [00:05:06](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لم يكلمه وترك ابا جهل بجهله يشتم ويسب ويعيّب دين الاسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام لا يرد عليه من الذي شاهد هذا الموقف الذي شاهد هذا الموقف فتاة - [00:05:22](#)

هي مولاة لعبدالله بن جدعان اذا فتى كانت مولى يعني امة لعبدالله بن جدعان شاهدت هذا المشهد من نافذة بيته ثم انصرف ابو جهل وعاد الى نادي قريش لم يلبث حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه ان اقبل متواشحا سيفه قالوا حمزة ابن عبد المطلب كان خارجا في رحلة صعيد - [00:05:39](#)

وهو عائد الى مكة من بهذه المولى بهذه الفتاة. فماذا قالت له والان هو طبعا ابن هشام ذكر بعض التفاصيل لما قال لم يلبث حمزة بن عبد المطلب ان اقبل متواشحا قوسه آآ راجعا من قنص له. كان في قنص اي رحلة صيد - [00:06:07](#)

عاد الى مكة وكان صاحب قنص يخرج اليه كثيرا. وكان اذا فعل ذلك يعني اذا عاد من رحلة القنص لم يمر على ناد من قريش الا وقف وسلم وتحدى معهم. يعني كان من عادته انه - [00:06:27](#)

اعادة من رحلته الى القنص يمر على نادي قريش يتحدى اتبادل اطراف الحديث مع رجالات اهل مكة. وكان حمزة اعز فتى في قريش كان حمزة اعز فتى في قريش واسده شكيمة. انسان قوي جدا تهابه او يهابه اهل مكة وكفار قريش عموما. لكنه لم يسلم بعد - [00:06:39](#)

فلما مر بالمولى وهو عائد الى مكة دخل الان مكة من بهذه الفتاة التي شاهدت ذاك المشهد. فهذه الفتاة الله تعالى اعلم ما الذي دفعها الى ان تقصد على حمزة بن عبد المطلب ما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم من ابي جهل. طبعا حمزة بن عبد المطلب ما قراة - [00:07:01](#)

النبي عليه الصلاة والسلام عم النبي عليه الصلاة والسلام فلما مر بالمولات وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته قالت له هذه المولى يا ابا عمارة لو رأيت ما لقي ابا اخيك محمد انفا من ابي الحكم وهو ابو جهل. طبعا النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي كانه بابي جهل - [00:07:20](#)

تنقيصا منه والا فشهرته بين كفار قريش انه ابو الحكم فقالت هذه الفتاة لحمزة ابن عبد المطلب لو رأيت ما لقي ابا اخيك محمد انفا من من ابي الحكم ابن هشام - [00:07:43](#)

ووجهها هنا جالسا فاذاه وسبه وبلغ منه ما يكره اذا هذه المولى صورت هذا المشهد لحمزة بن عبد المطلب. كيف ان ابا جهل اذى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:56](#)

فاحتمل حمزة اه او فاحتمل حمزة الغضب يعني حمزة بن عبد المطلب تماليه الغضب حل به الغضب وترى ثائرته كيف لابي جهل ان

يشتم ابن أخيه محمد صلى الله عليه وسلم وينال منه. وانا حمزة - [00:08:10](#)  
الفتى الاعز في قريش صاحب الشكيمة شعر حمزة بن عبد المطلب بان ابا جهل لم يعطي اي اعتبار واي اهتمام لال ابي طالب ولا لال عبد المطلب ولا لال هاشم - [00:08:32](#)

فاما قلنا اخذته حمية ونصرة لابن أخيه وكان هذا باب خير حتى يدخل حمزة بن عبد المطلب في هذا الدين ويكون سبب في تقوية الاسلام بحمزة بن عبد المطلب ثم ثم بعده بثلاثة ايام اسلم عمر بن الخطاب. فماذا فعل حمزة حينما اخبرته هذه الفتاة بهذا الخبر - [00:08:46](#)

قالوا احتمل حمزة الغضب لما اراد الله به من كرامته اي لما اراد الله ان يكرمه بالاسلام فهذه كلها من تقديرات الله سبحانه وتعالى فخرج يسعى ولم يقف على احد كما قلنا هو في كل مرة يدخل مكة - [00:09:06](#)

بعد عودته من الرحلة يقف على نوادي قريش يتحدث يمزح يتبادل اطراف الحديث. هذه المرة؟ لا تغير وجهه اشتد غضبه توشع سيفه وذهب باتجاه نادي قريش والى ابي جهل بالتحديد - [00:09:21](#)

فخرج يسعى ولم يقف على احد معدا لابي جهل اذا لقيه ان يوقع به يعني حامل في قلبه اذا وصل لابي جهل ان ينزل به فلما دخل المسجد الحرام نظر اليه اي نظر الى ابي جهل جالسا في القوم فاقبل نحوه حتى اذا قام على رأسه رفع القوس - [00:09:37](#)

فضربه به فشجه شجة من كمة عزيز رجل وصل الى ابي جهل ما استثنى يتكلم معاه او هل فعلها فعلت هذا يا ابا جهل؟ مسك القوس وضرب به رأس ابي جهل فشجه شجته - [00:09:58](#)

قوية ادماه طبعا حمزة بن عبد المطلب ان هو لا يدمي اه انسان عادي في كفار قريش. انسان اه مجهول او انسان ليس له قبيلة او عشيرة. لا هو الان - [00:10:15](#)

ان يضرب احد صناديد اهل مكة يدمي ابا جهل ماذا فعل ابو جهل؟ وكيف كانت ردة الفعل ثم قال مبشرة حمزة بن عبد المطلب كما قلنا ضربه بالقوس على رأسه وقال يا ابا جهل - [00:10:27](#)

اتشتمه وانا على دينه هو الان دخل في يده محمد عليه الصلاة والسلام. وهذه من كرامة الله سبحانه وتعالى. ان الله عز وجل جعل هذه الواقعة سبب في ادخال حمزة بن عبد المطلب في ماذا؟ في هذا الدين - [00:10:43](#)

فحمزة بن عبد المطلب دخل في دين النبي صلى الله عليه وسلم الان وقال لابي جهل اتشتمه وانا على دينه يا ابا الحكم فرد ذلك علي ان استطعت تستطيع ترد هذه الضربة ردها علي - [00:10:56](#)

انسان عزيز فتى قوي فقامت رجال منبني مخزوم والان قبيلة ابي جهل ثارت كيف لحمزة ان يضرب سيدها ورأسها؟ فقاموا لينصرموا ابا جهل فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة دعوه يعني لا تردوا عليه - [00:11:12](#)

فاني والله قد سببت ابن أخيه سبا قبيحا ابو جهل شعر بالخطأ اني حتى ولو كنت معادي لمحمد صلى الله عليه وسلم كان ينبغي ان اشتم هذا الشتم السيء الذي لا ترضاه الانفة العربية - [00:11:32](#)

تمام لاحظوا يعني هو لم يستخرط ان النبي صلى الله عليه وسلم انسان صالح في وجهه نظر ابي جهل لا وكان استخطاؤه انه ما كان ينبغي حتى ولو كنت على عداوة مع محمد صلى الله عليه وسلم ان - [00:11:49](#)

اشتم هذا الشتم القبيح السيء. الظاهر انه اه يعني دخل كثيرا في الشتم وقبح في الكلام. فاستقطع نفسه وشعر انه هو المذنب فطلب من قبيلته الا ترد على حمزة ابن عبد المطلب - [00:11:59](#)

وفعلا انتهى المشهد هنا عاد حمزة ادراجه الى المنزل وكان قد اعلن اسلامه امام صناديق كفار مكة وكانت قريش بعد هذه اللحظة تحسب حساب كبير للنبي صلى الله عليه وسلم لانه ما عاد انصاره فقط ضعاف لا. الان حمزة بن عبد المطلب بعد ثلاثة ايام بالضبط كما يروي علماء السير - [00:12:13](#)

دخل عمر بن الخطاب في هذا الدين فاصبح للمسلمين في مكة قوة لا يستهان بها. انك انت الان تتكلم عن اقوى اهل مكة. عن رجالاتها وعن فتيانها الشجعان. دخلوا مع محمد - [00:12:35](#)

صلى الله عليه وسلم. فهنا بدأ كفار مكة يشعرون بالخطر أكثر وأكثر يداهمهم اذا هذه كانت قصة اسلام حمزة بن عبد المطلب وجعلها كما قلنا ابن ابي العز الحنفي في السنة السادسة منبعثة - [00:12:50](#)

طيب الان ماذا وقع بعد ذلك؟ يقول ابن ابي العز في البيت آآ الحادي في البيت الواحد والثلاثين يقول وبعد تسع من سنين رسالته مات ابو طالب ذو كفالته وبعده خديجة توفيت - [00:13:04](#)

من بعد ايام ثلاثة مضت. نعم انتقل ابن ابي العز الحنفي الى تلك الواقعة المريرة التي اثرت في النبي صلى الله عليه وسلم هذه الواقعة المريرة المؤلمة كانت هي وفاة ابي طالب - [00:13:24](#)

عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي عضده وناصره وازره وكان يحميه طوال تلك الفترة حتى يبلغ دين الله سبحانه وتعالى مع ان ابا طالب لم يسلم كما سنسرد الان - [00:13:40](#)

ثم بعد ابي طالب بثلاثة ايام جاءت الواقع الامر ان توفيت خديجة بنت خوبلد رضي الله تعالى عنها تلك المرأة المؤمنة الصابرة التي عضدت النبي صلى الله عليه وسلم في بداية امره - [00:13:53](#)

وبيتها وربطت جأشه تلك المرأة الصابرة المؤمنة نعم انتقلت الى رحمة الله رضي الله تعالى عنها. واقعتان بينهما ثلاثة ايام فقط جاءتا على النبي صلى الله عليه وسلم ثقيلتين بانهما او كانت هذه وقائع تعني بداية جديدة في مواجهة النبي صلى الله عليه وسلم للكفار قريش. ورحلة - [00:14:09](#)

من التعب والالم بعد ان فقد النبي صلى الله عليه وسلم ناصره آآ وازره من الرجال ومن النساء فقد كان ناصر النبي صلى الله عليه وسلم من الرجال والذي يعضده من - [00:14:35](#)

كان ابا طالب والذي ينصره النبي صلى الله عليه وسلم بين النساء ويشد من ازره كانت خديجة بنت خوبلد الواقع كانت مريرة متعبة بكل تفاصيلها اترك الان الكلام لابن هشام ليسرد لنا تفاصيل وفاة اه ابي طالب ووفاة خديجة بنت خوبلد - [00:14:48](#)

رضي الله تعالى عنها. طبعا هناك خلاف بين علماء السير ايضا. هل كانت خديجة هي التي توفيت قبل ابي طالب؟ ام ابو طالب هو الذي توفي قبل خديجة هذا ايضا خلاف لكن ابن ابي العز الحنفي رجح قول المحققين من اهل السير ان ابا طالب هو الذي مات اولا ثم تبعته خديجة بعد ثلاثة ايام. طيب ما قصة - [00:15:06](#)

وفاة ابي طالب ثم قصة وفاة خديجة. هي قصة مقتضبة نصها سريعا. يقول آآ ابن هشام رحمة الله تعالى عليه في سيرته ثم ان خديجة بنت خوبلد وابا طالب هلكاها في عام واحد - [00:15:26](#)

فتتابعت على النبي صلى الله عليه وسلم المصائب بهلك خديجة وكانت له وزيرة صدق على الاسلام يشكوا اليها وبهلاك عمه ابي طالب وكان له عضدا وحرزا في امره. ومنعة وناصرا على قومه. وذلك قبل - [00:15:43](#)

مهاجرته الى المدينة بثلاث سنين ابن ابي العز كما قال لكم ابن ابي العز يقول في السنة التاسعة منبعثة سنة التاسعة منبعثة والبعض يقول في السنة العاشرة منبعثة. المهم خلال هذا التاريخ مات ابو طالب وماتت خديجة رضي الله تعالى - [00:16:00](#) قال عنها اه ما سيسرده هنا بعد ذلك ابن هشام هو قصة وفاة ابي طالب وما حدث فيها من التفاصيل. اما وفاة خديجة رضي الله عنها لا نملك تفاصيل مع طبيعة المرض الذي - [00:16:18](#)

بها وكيف كانت تفاصيل الوفاء هذا لم يتطرق اليه كتاب السير وانما تطرقوا لما وقع مع ابي طالب في اثناء الاحتضار وفي اثناء الموت لانها حدثت خلدها التاريخ اه يقول ابن هشام لما اشتكي ابو طالب يعني لما حل به مرض الموت - [00:16:30](#)

وبلغ قريشا ثقله. يعني بلغ قريش ان ابا طالب يحتضر ماذا فعلت قالت قريش بعضها لبعض ان حمزة ابن عبد المطلب وعمر ابن الخطاب قد اسلم وهذه ورطة بالنسبة لهم - [00:16:47](#)

وقد فتشي امر محمد صلى الله عليه وسلم في قبائل قريش كلها فانطلقوا بنا الى ابي طالب فليأخذ لنا على ابن اخيه ان يأخذ عهدا منه ان لا يؤذنه وليعطيه منا - [00:17:02](#)

والله ما نأمن ان يبتزونا امرنا قال ابن عباس راوي الحديث فمشوا الى ابي طالب فكلموه وهم اه اشراف قومه. من الذي ذهب الى

ابي طالب؟ عتبة بن ربيعة شيبة بن ربيعة وهذان قتلا في غزوة بدر - [00:17:17](#)  
الاول قتله حمزة في المبارزة والثاني قتله علي بن ابي طالب. وذهب ايضا ابو جهل ابن هشام وابي بن خلف وابو سفيان ابن حرب قبل ان يسلم ابو سفيان برجال من اشرافهم يعني كباريات اهل مكة - [00:17:34](#)  
ذهبوا الى ابي طالب وهو يحضر ليتفاهموا معه التفاهم الاخير او لا قضية محمد صلى الله عليه وسلم وكيف مستمرة الحياة بعد ذلك دخلوا على ابي طالب فقالوا يا ابا طالب انك منا حيث قد علمت يعني انت رجل شريف فينا - [00:17:46](#)  
انت تعلم كم هي مكانتك عندنا وقد حضرك ما ترى وتخوفنا عليك وقد علمت الذي بيننا وبين ابن اخيك فدعه فخذ له منا فادعوه عفوا. فخذ له منا وخذ منا له. ادع الان - [00:18:05](#)

دعنا نتفاهم مفاوضات هو يعطينا ونحن نعطيه مفاوضات فيها اخذ وعطاء. هكذا طلبو اذا فادعه الى المجلس فخذ له منا وخذ منا له. ليكف عننا ونكتف عنه وليدعنا وديتنا ونحن ندعوا ودينه. اذا كفار قريش كانت مشكلتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم يتعرض لدينهم - [00:18:21](#)

يسفة الاصنام يحاربها يبين للناس فسادها وهذا كان وهذه هي المشكلة التي كانت تزعج كفار قريش. ما كان عندها مشكلة وان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الى امره من دون ان يتعرض لاهتهم - [00:18:42](#)  
كانوا يدعونه و شأنه لكن المشكلة كما قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم في نظر كفار قريش تجاوز الخطوط الحمراء وصل الى اهتمامهم فاستكبروا وعتوا في انفسهم قالوا كيف لمحمد صلى الله عليه وسلم ان يعيي ما وجدنا عليه اباءنا - [00:18:55](#)  
فطلبو من ابي طالب ان يحل هذه المشكلة قبل ان يموت. فماذا فعل ابو طالب قال فبعث اليه ابو طالب. ابو طالب بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي عليه الصلاة والسلام الى هذا المجلس. فقال ابو طالب له - [00:19:12](#)  
يا ابن اخي هؤلاء اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليعطوك وليأخذوا منك. اجتمعوا حتى يعطوك عروض وانت ايضا تعطيهم مفاوضات فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم انا ما عندي مشكلة. انا فقط اريد منهم كلمة واحدة - [00:19:26](#)  
لا اريد مال لا اريد قصور لا اريد زوجات لا اريد ان يسودوني لا اريد شيء اريد كلمة واحدة فقط منهم وهذا ما اطلبه هذا عرضي ما هي الكلمة الواحدة؟ سأله كفار قريش - [00:19:47](#)

قال قولوا لا الله الا الله فهنا صاح كفار قريش قالوا الا هذه اجعل الالهة لها واحدا هذى كانت مشكلة كفار قريش كانوا يدركون بدقة معنى لا الله الا الله اكثر من بعض المسلمين اليوم - [00:20:01](#)

كانوا يدركون ان معنى ان لا الله الا الله كلمة ثقيلة كلمة التوحيد تعني الغاء كل العبوديات من البشر والشجر والحجر والاصنام كل الالله ولا يكون الا الله عدو معبود بحق هو الله سبحانه - [00:20:21](#)  
كفار قريش كانوا يعلمون معنى هذه الكلمة اكثر من بعض المسلمين اليوم للأسف فقالوا الا هذه هذه التي حاربناك عليها طيب فصفقوا بايديهم ثم قالوا اتريد يا محمد ان تجعل الالهة لها واحدا كما ورد في سورة صاد ان امرك لعجب. لا نقبل هذا العرض - [00:20:37](#)  
ثم قال بعضهم لبعض انه والله ما هذا الرجل بمعطيكم شيئا مما تريدون لان هذا الرجل لا يريد ان يفاوض لا يريد ان يعطيكم ما تريدون وما تشهدون. فانطلقوا وامضوا على دين ابائكم حتى يحكم الله بينكم وبينه. خلاص قالوا ما في حل - [00:20:57](#)  
لا يوجد عندنا الا المواجهة وال الحرب بيننا وبينك يا محمد المهم تفرق كفار قريش وعادوا فقال ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان ذهب دفاع قريش وما بقي - [00:21:14](#)

يعني كما تروي بعض الكتب اه بقي رجالان فقط ابو جهل وشخص اخر معه المهم ان ابو طالب ماذا قال للنبي صلى الله عليه وسلم؟ قال والله يا ابن اخي - [00:21:29](#)

ما رأيتكم سألتهم شططايا ابو طالب هذا الذي يؤسفنا انه كان يعلم ان محمد صلى الله عليه وسلم يدعو الى التوحيد لكن للأسف خوف العار الخوف على ضياع الواجهة الخوف في مسبة كفار قريش له هو الذي سبب اصراره للحظة الاخيرة ان يموت على دين عبدالمطلب - [00:21:40](#)

وانظروا هذا الدين ما فيه مجاملات مع كل ما قدم ابو طالب من نصرة ووفاء للنبي عليه الصلاة والسلام لكن اخطأ الخطأ الكبير الفادح انه جعل مقياس الناس عنده اعظم من مقياس الله - [00:22:01](#)

قدم الخوف من العار وان يسب بعد موته من اهل مكة ان يقال بدل دينه خوفا من الموت قدم خوف المعرة على توحيد الله سبحانه وتعالى. فهنا لا مجاملة وهنا لا مجاملة - [00:22:21](#)

فمات كافرا. لكن دعونا ننظر في تفاصيل اللحظات الاخيرة ابو طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم والله يا ابن اخي ما رأيتك سألتهم شططا اي كلاما خاطئا فلما قالها ابو طالب لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ابا طالب يقول هذا الكلام طمع ان عمه يسلم في اللحظات الاخيرة. لأن النبي عليه الصلاة والسلام كان حريصا على عمه - [00:22:36](#)

بعد كل هذا التعب يا عم وبعد كل هذا النصب. والمجاهدة من اجلنا تموت كافرا. شيء مؤلم. اليك كذلك النبي عليه الصلاة والسلام طمع ان يظفر بابي طالب في اللحظات الاخيرة - [00:22:57](#)

يجعل يقول له يا عم فانت فقلها استحل لك بها الشفاعة يوم القيمة يعني انطق فقط قل هذه الكلمة وانا ساسفع لك بها عند الله عز وجل فلما رأى حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو طالب رأى كم النبي صلى الله عليه وسلم حريص عليه - [00:23:09](#)

فماذا قال له ؟ قال يا ابن اخي والله انظر هنا الخطأ التاريخي الذي ارتكبه ابو طالب وكله كثيرا كلفه انه من المخلدين في النار امر عظيم جدا يعني هناك اخطاء احتي في الحياة الدنيا ما في مشكلة ان يخطئ في الحياة الدنيا. وعند الله عز وجل رحمة ربنا واسعة لكن ان تخطئ في الاسلام والكفر - [00:23:26](#)

هذا الخطأ الذي ما بعده خطأ ان تخطئ في الاسلام والكفر فماذا قال ابو طالب ؟ قال والله لولا مخافة السبة عليك وعلى ابيك من بعدي وان تظن قريش انني انما قلتها جزعا من الموت لقلتها - [00:23:51](#)

لا اقولها الا لاسرك بها يعني يقول له لولا مخافة المسمية على ال عبد المطلب بعد موتي والله لقلت هذه الكلمة ولا اقولها الا لان اسرك بها وهذا يدل شدة حب - [00:24:08](#)

ابي طالب للنبي عليه الصلاة والسلام فلما تقارب من ابي طالب الموت نظر العباس اليه يحرك شفتته. العباس بن عبد المطلب شقيق ابي طالب كان حاضرا لمجلس وفاته فرأى ابا طالب يحرك شفتته - [00:24:27](#)

فاصفى اليه باذنه العباس بحاول يسمع ايش يقول ابو طالب في اللحظات الاخيرة الان النزع فرأى العباس ابا طالب يحرك شفتته فقال يا محمد يا ابن اخي والله لقد قالها - [00:24:43](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لم اسمع انا لم اسمعه قالها. وفي الحقيقة هو لم يقلها هو لم يقلها لذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقى يقول والله لاستغفرن لك يعني بعد ان مات عبد المطلب وخرجت انفاسه - [00:24:59](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنه حتى جاء النهي الالهي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروها للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم. فكف النبي صلى الله عليه - [00:25:15](#)

وسلم عن الاستغفار له حينما سئل النبي صلى الله عليه وسلم بماذا نفعت عمل وقد كان يغضبك ويؤازرك وينصرك ؟ فقال هو اخف اهل النار عذابا بمعنى قوله صلى الله عليه وسلم - [00:25:29](#)

بمعنى الحديث انه اخف اهل النار عذابا يوم القيمة. طيب اذا ايش راح يكون عذابه الان لما تتصور انه اخف اهل النار عذابا معناته الامور سهلة لا. اخف اهل النار عذابا انه توضع تحت قدميه جمرة يوم القيمة - [00:25:43](#)

يغلي منها دماغه نسأل الله السلامه والعافية هذا اخف اهل النار عذابا توضع تحت قدميه جمرة تغلي منها دماغه انتم متتصورون احتي شدة العذاب عذاب شديد جدا جدا لكنه اخف عذاب في نار جهنم - [00:25:58](#)

وهذا لابي طالب الذي قدم وبذل ودافع عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن هذا الدين قانون واضح ميزان واضح لا مجاملات في باب التوحيد لا مجاملات على الاسلام من نصر هذا الدين - [00:26:20](#)

وقف مع هذا الدين صادقا محتسبا فان الله يكرمه في جنات النعيم واما من لم يدخل في هذا الدين لو دفع الاموال للفقراء

والمساكين ولو شارك في كل الجمعيات الخيرية ولو قدم كل التضحيات من اجل قضايا المسلمين العامة والخاصة. ومن اجل قضايا  
الانسانية وحقوق - 00:26:38

انسان والمجتمع الدولي وكان انسانا رائعا سميحا اه خلوقا جمع كل هذه الامور لكنه ابى ان يدخل هذا الدين فهو في نار جهنم هذا  
الدين قانونه واضح احبتني لا مجاملة في مثل هذه القضايا. لو كان احد يستحق - 00:26:59

العفو ان يخرج من نار جهنم لكن ابوا طالب او الى الناس بهذا. يغضد النبي عليه الصلاة والسلام يحميه حتى يبلغ رسالة ربه ومع ذلك  
الحكم الالهي انه كان في نار جهنم. فما بالكم بهؤلاء الناس - 00:27:15  
اليوم وهذا اقوله احبتني لان بعض من تلف عقله ممن يدعى انه من دعاة الاسلام او ما شابه ذلك يحاول ان يدخل كل المخالفين للملة  
المحمدية في عفو الله ورحمته - 00:27:28

وان يوسع هذه الدائرة ظنا منه انه يحسن لهذا الدين وانه يصور هذا الاسلام العظيم بصورة الدين السمح الرحمة دين الوساعي الذي  
يسع الناس جميعا وهذا ابعاد عن منهج الله سبحانه - 00:27:43

الامر ايها الداعي الكريم ليس لي ولا لك هذا امر الله سبحانه وتعالى هو الذي قال لعندما اوحى اليه رب الله عز وجل قال للنبي صلى  
الله عليه وسلم ان يقول للناس جميعا ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:27:58

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الله عز وجل اصدر قانونا هبيا انه لا يغفر لمن اشرك به. ما في مجال للمغفرة في حال من الاحوال. ما  
دامت قامت الحجة الالهية على هذا الشخص وبلغته الرسالة المحمدية وابى ان يسلم - 00:28:16

فإن هذا الرجل من الخالدين في النار. اذا مات على كفره والعياذ بالله فالنبي صلى الله عليه وسلم حزن على موت ابى طالب ثم قلنا  
بعد ثلاثة ايام من هذه الحادثة - 00:28:36

المفجعة للنبي عليه الصلاة والسلام جاءت الحادثة الاكثر الم هي حادثة موت خديجة بنت خويلد المرأة الصابرة صادقة المثبتة احبتني  
يعني لو استشعرنا مشاعر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمر في تلك اللحظات - 00:28:50

لحظة وفاة خديجة بنت خويلد الانسان حينما يفقد اعز الناس عليه احب الناس اليه. الانسان الذي وقف بقربه وازره وكان معه في  
اصعب لحظاتي وفي احلاتها حينما يفقد ذاك الشخص الذي يبيت اليه شجونه واحزانه وهمومه - 00:29:06

النبي عليه الصلاة والسلام نعم فقد خديجة بنت خويلد فكان الما مريرا في قلبه لكن هذا ماذا يعلمنا احبتني؟ هذا يعلمنا احبتني قضية  
مهمة وهو ان الدعاء الى الله سبحانه وتعالى لابد وان يتعرضوا للبلاء - 00:29:24

في سبيل هذا الدين والا يظن هذا الداعي ان الطريق الى الله سبحانه وتعالى وان طريق الدعوة مفروش بالورود كلا والله النبي عليه  
الصلاه والسلام لاحظوا كلما ازداد في مسيره - 00:29:40

ازداد به البلاء ازداد به البلاء وضاقت به الدنيا. لكن الله سبحانه وتعالى يريد ان يجعل محمد صلى الله عليه وسلم قدوة للدعاء الى  
يوم القيمة. ايها الداعي الذي سجنت ايها الداعي الذي اذيت - 00:29:53

ايها الداعي الذي ضربت وشتمت انظر في محمد صلى الله عليه وسلم ماذا وقع له سيهون عليك كل شيء. محمد صلى الله عليه وسلم  
الذي هو اعز الخلق على الله - 00:30:08

اعز انسان على الله سبحانه وتعالى. انظر ماذا حدث له في تاريخ الدعوة من فقد الاحبة من الاذى والشتم والضرب والسب والتسييف  
والتجهيز. كل الامور تعرض لها محمد صلى الله عليه وسلم. وبقي شامخا ثابتنا مرفوع الرأس. لانه - 00:30:19

يعلم قيمة ما يحمل لهذه الامة من قيم ومبادئ ومعتقدات ومنهج يسود العالم بعد مدة باذن الله اذا طريق الدعوة الى الله احبتني ليس  
طريق مشروط بالسلامة. ان بعض الناس يقول انا ادعو الى الله فإذا ابتليت تركت - 00:30:37

واذا اصابه شيء من الاذى بسجين او ما شابه ذلك رفع يده وقال انا هذا الطريق والله صعب علي لا استطيع ان اكمله. لا احبتني. الدعاء  
الى الله هنا الطريق. الطريق - 00:30:54

ثمنه غال المدافعة بين الحق والباطل هذه طبيعة هذا الدين. طبيعة هذا الدين وطبيعة هذه الدعوة المدافعة المستمرة بين اهل الحق

واهل الباطل. والثمن الذي سيدفعه اهل الحق ثمن غالى - 00:31:05

لذلك الله سبحانه وتعالى في آية صريحة في كتابه يخبر المؤمنين ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة تقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بهم الله. فاستبشروا ببيعكم الذي بايتم به. وذلك - 00:31:21

هو الفوز العظيم. الله عز وجل اخبر المؤمنين ابتداء هذى الطريق طريق الدين طريق الدعوة لابد فيه من ان تدفع الثمن لابد فيه ان تباع الارواح والانفس والاموال والمهج لله سبحانه وتعالى والله - 00:31:43

اشتري الثمن غالى وسلعة الله غالبة الا ان سلعة الله غالبة. الا ان سلعة الله الجنة. فالدعاء الى الله وضعوا بين اعينهم الجنة. جنة عرضها السماوات والارض. لم يضعوا ولم يدخلوا هذه الدعوة على شرط السلامة. لم يدخلوها على ان تفرض لهم القصور والورود وان يستقبلهم الناس والجماهير يصفقون لهم. من كان يظن ان طريق الدعوة - 00:31:57

وما يراه على الاعلام من تمجيل الناس والثناء عليه والاشارة له بالبنان. وان يدعوه فلان الى وليمة وفلان الى عشاء الناس كلها تحتفل به ويظنه هذه هي الدعوة الى الله بكل هذه الاريجية فهذا ما عرف الدعوة - 00:32:22

او فليراجع كيف يدعوه لانه بعض الناس هو لا يدعوه الى الله عز وجل حق الدعوة فليراجع منهجه في الدعوة والا فالدعوة الحق الى الله لابد فيها من بلاء لابد فيها من دفع الثمن لابد فيها من التضحية وبذل المهج والارواح ثم - 00:32:38

ثم بعد ذلك يأتي النصر في الوقت الذي يريد الله سبحانه وتعالى وليس في الوقت الذي اراده انا وانت اخي الكريم. اذا هذه الواقعة الثانية التي نتكلم عنها في محاضرة اليوم وهي وفاة ابي طالب وخدیجة بنت خویلد في السنة التاسعة منبعثة. لما مات ابو طالب احبتي - 00:32:53

آآ نال كفار قريش من النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكونوا ينالونه قبل ذلك وان ابو طالب في الحقيقة بالنظره في السيرة يعلم ان ابا طالب مدة عشر سنوات او تسع سنوات كان يشكل للنبي صلى الله عليه وسلم غطاء في مكة - 00:33:14

مكرمة يستخدمه النبي صلى الله عليه وسلم ويوظفه للدعوة الى هذا الدين لما ذهب هذا الغطاء وانكشف النبي عليه الصلاة والسلام الان لاهل مكة نالوا منه اذى وسبا وشتما آآ وكانوا يروننه يصلى فيؤذونه بسلا الجزر - 00:33:33

وهذا يشتمه وهذا يعييه وهذا يتعارض له في الطرق. المهم ازداد الاذى ازدادت الصعوبات في طريق الدعوة الى الله امام النبي عليه الصلاة والسلام. وكل هذا احبتي كان بتقدير الله وبتديبه. اعلموا ان الله سبحانه وتعالى - 00:33:51

كان مطلعا على كل خطوة خطوة وكان الله عز وجل قادر على ان ينصر حبيبه صلى الله عليه وسلم ابتداء وان يبيت كفار قريش لكن لماذا الله سبحانه وتعالى اذن لكل هذه الواقع ان تحدث - 00:34:08

من الشدائ والصعوبات امام النبي عليه الصلاة والسلام. كما قلنا لان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم هي المنهج الدعوي لهذه الامة الى يوم القيمة فعلى الدعاء الى الله ان ينظروا في سيرة محمد صلى الله عليه وسلم وان يأخذوا منها العبر - 00:34:23  
وان يعلموا ان الدعوة الى الله لا تعني ان ينصرها مباشرة بل هناك جراحات واشلاء ودماء وتضيق الامور ويتقابل الاعداء والله سبحانه وتعالى مطلع لكن له حكما عز وجل يريد لها ان تقع - 00:34:40

له حكم سبحانه وتعالى ومقاصد يريد ان يختبر الايمان في قلوب الدعاة يريد ان يختبر هل كل شخص احبتي قال انا مؤمن هو صادق هل كل انسان يقول انا داعية الى الله وهو صادق؟ كيف نميز اليوم احبتي بين الدعاة الصادقين وبين الدعاة الذين يتظاهرون بالدعوة الى الله وهم في الحقيقة - 00:34:57

يبحثون عن شهرة وعن اموال وعن ثناء الناس عليهم وان يعظموا في المجالس اين يمتاز هؤلاء؟ انتم اخربوني هؤلاء يمتحنون ويختارون ان البلاء يظهر الداعي الصابر الثابت على مبدأ على عقیدته على دعوته ويظهر الداعية المأجور الذي اتخذ سبيل الدعوة للشهرة - 00:35:17

بالثناء ولجمع الاموال وما شابه ذلك. وهذا انت تشاهدونه في الواقع فاذا البلاء مهم جدا حتى يتمحصن الدعاة الصادقون الثابتون

على مبادئهم الذين باعوا انفسهم ووقفوا ارواحهم لله عز زوج من الكاذبين الذين يتخذون الدعوة سبيلا لنيل مقاصدهم الدنيوية.  
فلا بد اذا من البلاء حتى يمتاز هذا وهذا. لابد من البلاء - 00:35:40

ايضا اه حتى يظهر الله سبحانه وتعالى ان له عبادا عندهم اهواء وشهوات ودوافع نفسية وحب للراحة والدعة لكنهم استعلوا على كل هذه الشهوات والاهواء والدوافع النفسية باعوا كل هذا بثمن - 00:36:05

عظيم وهو لقاء الله سبحانه وتعالى وهو راض عنهم. يريد الله سبحانه وتعالى ان يري ملائكته وان يري الخلق جميما ان له عبادا عبده طوعا عبدوه باختيارهم وذهبوا اليه سبحانه وتعالى حبا وشوقا وارادة له. فاستعلوا على كل شيء كما قلنا. لم تفتنتهم البهاريج - 00:36:24

دنيوية لم يفتنتهم النساء لم تفتنتهم القصور ولا الاموال لم تفتنتهم الدنيا بلذاتها وشهواتها استعلوا على كل شيء. واختاروا ربهم سبحانه وتعالى مقصدا وغاية. اذا النبي صلى الله عليه وسلم نال منه كفار قريش ليلا كبيرا بعد وفاة عمه أبي طالب. فاراد ان يبحث عن موطن جديد - 00:36:45

للدعوة لينشر فيه هذا الدين بعد ان وجد ان الغطاء الذي كان له في مكة ذهب عنه فان اختار النبي صلى الله عليه وسلم ان يذهب اختار ان يذهب الى الطائف - 00:37:05

كيف كانت رحلته الى الطائف؟ ماذا حدث فيها من التفاصيل؟ والمشاهد المؤلمة حقيقة دعونا ننظر عند ابن هشام وهو يسرد هذه الحادثة. نعم هذه لم يتطرق اليها ابن أبي العز لكن احب ان امنحكم مشاهد كثيرة من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم حتى تزدادوا له حبا وبه تعلقا - 00:37:19

تعرفكم تعب النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي حتى وصل اليكم هذا الدين. وانت منون في بيوت ابائك وامهاتكم النبي صلى الله عليه وسلم يبحث لاصحابه ولنا وللامة عن موطن جديد لنشر هذه الدعوة كما قلنا فذهب الى الطائف - 00:37:39  
ماذا؟ ماذا حدث له في الطائف؟ لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف يلتبس النصرة من قبيل الثقيف التي كانت تسكن في الطائف عمد الى نفر من رجالات هذه القبيلة - 00:37:58

وهم سادتها. ثلاثة اخوة عبد يا ليل ابن عمرو ومسعود ابن عمرو وحبيب ابن عمرو هؤلاء الثلاث هم سادة قبيلة ثقيف فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليعرض عليهم هذا الدين ويعرض عليهم ان ينصروه ويعاضدوه - 00:38:12  
فجلس اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فدعاهم الى الله وكلهم بما جاءهم له من نصرته على الاسلام والقيام معه على من خالقه من قومه فقال له احدهم انا امراض ثيابي ان كان الله ارسلك - 00:38:29

انظروا الرد القاسي يقول احدهم احد هؤلاء الثلاثة انا امراض ثيابي يعني انا انزع ثيابي ان كان الله عز وجل قد بعثك من انت؟  
يستقل من شأن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:47

طيب وقال الاخر ما وجد الله نبيا غيرك انظروا ردود القاسية المؤلمة من كل شخص منهم. وقال الثالث والله لا اكلمك ابدا فان كنت رسولا من الله فعلا كما تقول لانت اعظم خطرا من ان اكلمك - 00:39:01

ولان كنت تكذب على الله ما ينبغي لمثلي ان يكلمك اذا ردود القاسية واجهها النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الثلاث فقام النبي صلى الله عليه وسلم من عندهم وقال لهم لا تريدوا ان تؤمنوا بي - 00:39:18

هذا شأنكم لكن اكتتموا عنى ولا تخبروا كفار قريش اني اتيت اليكم حتى لا يؤذوني فلم يفعلوا. واضح ان هؤلاء الثلاث كانوا شياطين وكانوا متجررين ومتعنعين النبي صلى الله عليه وسلم يعني قال لهم لا تؤمنوا هذا امر يعود اليكم كما تريدون انا عرضت عليكم الدعوة احببت ان تدخلوا في دين الله هذا لصالحكما احببتم انتم وشأنكم الله عز وجل - 00:39:36

يحاسبكم لكن المهم الان ان تكتتموا عنى حتى لا يصل امر مسيري اليكم الى كفار قريش. فلم يفعلوا ذلك. واغروا به سفهائهم وعيديهم يسبونه ويصيرون به حتى اجتمع عليه الناس - 00:40:01

الان دعونا نعيش هذا المشهد. لحظات خروج النبي صلى الله عليه وسلم من بيت هؤلاء الثلاث. هؤلاء الثلاث اغرى به السفهاء الصبيان

اـه سفهـت النـاس اـغـرـوـهـم بـالـنـبـي صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـم لـيـلـحـقـوه فـي الـطـرـقـات - 00:40:16

يـشـتمـوـه يـصـيـحـون عـلـيـه يـضـرـبـوـنـه بـالـحـجـارـة بـابـي هـو وـامـه صـلـوـات رـبـي وـسـلـامـه عـلـيـه. وـالـنـبـي صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـم اـخـذـرـفـيـقاـهـ لـهـ فـيـ هـذـهـ الرـحـلـةـ كـمـاـ تـرـوـيـ كـتـبـ السـيـرـةـ وـهـوـ زـيدـ اـبـنـ حـارـثـةـ - 00:40:33

وـكـانـ زـيدـ اـبـنـ حـارـثـةـ يـحـاـولـ انـ يـحـمـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ منـ الـحـجـارـةـ حـتـىـ اـدـمـيـتـ قـدـمـاهـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـدـمـيـ وـاصـابـهـ الـحـجـارـةـ حـتـىـ الـجـاؤـهـ إـلـىـ بـسـتـانـ - 00:40:46

يـعـنـيـ ظـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـهـرـبـ مـنـ هـؤـلـاءـ وـيـحـاـولـ انـ يـبـتـعـدـ عـنـ الـحـجـارـةـ. مـشـهـدـ مـؤـلمـ وـانتـ تـشـاهـدـ نـبـيـكـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـتـعـرـضـ لـكـلـ هـذـاـ الاـذـىـ وـهـذـاـ التـعبـ - 00:40:59

مـنـ اـجـلـ هـذـهـ الدـعـوـةـ الـخـالـصـةـ الـتـيـ لـاـ نـرـيـدـ نـحـنـ اـنـ نـتـعـبـ مـنـ اـجـلـهاـ يـوـمـاـ. لـاـ نـرـيـدـ اـنـ نـتـلـبـ الـعـلـمـ وـنـحـمـلـ مـيرـاثـ الـنـبـوـةـ إـلـىـ الـاجـيـالـ الـلـاحـقـةـ. هـذـاـ النـبـيـ الـعـظـيمـ اـحـبـتـيـ يـتـعـبـ كـلـ هـذـاـ التـعبـ مـنـ اـجـلـكـ. مـنـ اـجـلـ اـنـ يـصـلـكـمـ الـاسـلـامـ غـصـاـ طـرـيـاـ نـقـيـاـ - 00:41:09

اـذـاـ هـؤـلـاءـ السـفـهـاءـ يـتـبـعـوـنـ مـحـمـداـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـلـقـوـنـ عـلـيـهـ الـحـجـارـةـ حـتـىـ اـضـطـرـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـفـرـ إـلـىـ بـسـتـانـ. هـذـاـ بـسـتـانـ كـانـ لـمـ كـانـ لـرـجـلـيـنـ مـنـ كـفـارـ مـكـةـ لـعـتـبـةـ اـبـنـ رـبـيـعـةـ وـشـيـبـةـ اـبـنـ رـبـيـعـةـ - 00:41:27

الـلـذـانـ كـانـاـ يـحـارـبـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـاـ يـحـارـبـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـيـؤـذـيـانـهـ وـهـمـ الـلـذـانـ قـتـلـاـ كـمـاـ قـلـنـاـ قـبـلـ قـلـيلـ فـيـ غـزـوـةـ بـدـرـ وـكـانـاـ مـوـجـودـيـنـ فـيـ الـحـائـطـ فـيـ الـبـسـتـانـ. الـحـائـطـ بـسـتـانـ يـسـمـوـنـهـ حـائـطـاـ فـيـ الـعـرـبـيـةـ - 00:41:42

كـانـ عـتـبـةـ بـنـ رـبـيـعـةـ وـشـيـبـةـ بـنـ رـبـيـعـةـ كـانـاـ مـوـجـودـيـنـ دـاـخـلـ الـبـسـتـانـ قـالـ لـهـمـ بـسـتـانـ قـرـيـبـ مـنـ الطـائـفـ فـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ قـلـنـاـ مـعـ شـدـةـ الـحـجـارـةـ الـتـيـ الـقـيـتـ عـلـيـهـ لـجـأـ إـلـىـ هـذـاـ بـسـتـانـ. هـمـ اـذـنـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـدـخـلـ - 00:41:59

رـأـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـذـاـ التـعبـ وـهـذـاـ الـأـرـهـاـقـ وـقـدـمـاهـ تـسـيـلـاـنـ دـمـاـ بـاـبـيـ هـوـ وـأـمـيـ صـلـوـاتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـخـلـ هـذـاـ بـسـتـانـ وـذـهـبـ إـلـىـ جـذـعـ شـجـرـةـ وـاتـكـأـ عـلـيـهـاـ مـنـ التـعبـ مـنـ الـأـرـهـاـقـ - 00:42:14

صـلـوـاتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ عـتـبـةـ بـنـ رـبـيـعـةـ شـيـبـةـ بـنـ رـبـيـعـةـ يـرـمـقـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ بـعـيـدـ يـنـظـرـاـنـ إـلـىـ حـالـهـ وـمـاـ وـقـعـ مـعـهـ فـاخـذـتـهـمـاـ الشـفـقـةـ عـلـىـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. وـهـذـهـ الـقـلـوبـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ اـحـبـتـيـ - 00:42:31

انـظـرـ هـؤـلـاءـ مـعـ شـدـةـ كـرـهـهـمـ وـبـعـضـهـمـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـشـدـةـ العـنـادـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـمـ حـتـىـ قـتـلـاـ فـيـ غـزـوـةـ بـدـرـ وـهـمـ الـلـذـانـ قـادـاـ غـزـوـةـ بـدـرـ لـكـنـ فـيـ هـايـ الـلـحـظـةـ بـحـدـ ذاتـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ حـرـكـ الشـفـقـةـ فـيـ قـلـوبـهـمـ - 00:42:50

فـارـسـلـ عـتـبـةـ بـنـ رـبـيـعـةـ وـشـيـبـةـ بـنـ رـبـيـعـةـ عـدـاسـ بـيـنـ يـدـيـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:43:28  
الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـنـطـقـةـ الطـائـفـ بـشـكـلـ عـامـ مـنـطـقـةـ عـالـيـةـ اـحـبـتـيـ مـنـطـقـةـ جـبـلـيـةـ عـالـيـةـ اـجـوـاءـهـاـ قـرـيبـةـ مـنـ اـجـوـاءـ بـالـدـنـاـ هـنـاـ - 00:43:05

فـيـنـبـتـ فـيـهـاـ الـعـنـبـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ اـهـ الفـواـكـهـ فـكـماـ قـلـنـاـ عـتـبـةـ بـنـ رـبـيـعـةـ وـشـيـبـةـ بـنـ رـبـيـعـةـ اـرـسـلـ عـبـاسـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـنـقـوـدـ مـنـ الـعـنـبـ حـتـىـ يـضـعـوـنـ بـيـنـ

فـمـاـذـاـ فـعـلـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ؟ قـالـوـاـ اـخـذـ شـيـئـاـ مـنـ هـذـاـ الـعـنـبـ وـتـنـاـوـلـهـ وـقـالـ بـسـمـ اللـهـ وـوـضـعـهـ فـيـ فـيـهـ هـنـاـ عـبـاسـ تـعـجـبـ وـقـالـ سـمـعـ شـيـئـاـ لـمـ يـسـمـعـهـ فـيـ اـهـلـ مـكـةـ بـيـنـ اـهـلـ الطـائـفـ. كـلـامـ غـيـرـ مـنـتـشـرـ - 00:43:42

بـيـنـ اـهـلـ هـذـهـ الـدـيـارـ ماـ سـمـعـ اـحـدـ مـنـهـ يـسـمـيـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـوـ يـأـكـلـ فـتـعـجـبـ فـقـالـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـيـ اـسـمـعـ تـقـولـ شـيـئـاـ لـاـ اـسـمـعـهـ عـنـدـ هـؤـلـاءـ الـقـوـمـ - 00:44:02

فـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـهـ اـسـتـرـوـحـ لـهـذـاـ الـفـتـىـ الشـابـ فـارـادـ اـنـ يـتـبـادـلـ مـعـهـ اـطـرـافـ الـحـدـيدـ وـيـسـتـغـلـ الـفـرـصـ لـيـدـعـوـهـ إـلـىـ هـذـاـ الـدـينـ لـعـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـكـتـبـ لـهـ الـهـدـاـيـةـ. هـذـاـ اـسـتـغـلـالـ الـفـرـصـ - 00:44:15

هـذـاـ فـنـ اـسـتـغـلـالـ الـفـرـصـ. اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ رـأـيـ هـذـاـ الشـابـ بـيـنـهـ خـصـبـةـ قـابـلـ اـنـ يـتـعـلـمـ فـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ شـدـةـ

الـتـعبـ فـيـ شـدـةـ الـأـرـهـاـقـ وـقـدـمـاهـ تـسـيـلـاـنـ دـمـاـ بـاـبـيـ هـوـ وـأـمـيـ صـلـوـاتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـيـ اـسـمـعـ 00:44:28

قـالـ لـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ ايـ الـبـلـادـ اـنـتـ يـاـ عـبـاسـ؟ وـمـاـ دـيـنـكـ فـقـالـ عـبـاسـ اـنـاـ نـصـرـانـيـ وـاـنـاـ رـجـلـ مـنـ اـهـلـ نـيـنـوـيـ مـنـ

العراق فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح - 00:44:45

يونس ابن متى هنا انصدم عباس وقال من اين لهذا الرجل؟ هو يتكلم في نفسه من اين لهذا الرجل معرفة بيونس ابن متى؟ يonus ابن متى هو النبي المشهور الذي قص الله عز وجل علينا قصصه في كتابه. وكان من اهل نينوى طبعاً سيدنا يonus ابن متى -

00:45:01

في العصور المتقدمة لكن قصته كانت متواترة بين اهل نينوى وكونه نشاً او كونه نشاً في تلك الديار فقال له عباس وما يدريك من يonus ابن متى وقال صلى الله عليه وسلم ذاك اخي - 00:45:20

كان نبياً وانا نبي وهذا ادرك عباس انه لا احد جاء لفدي يonus ابن متى الا وهونبي يعني من خارج العراق وبعيد عنها تلك المسافات. ويعرف يonus ابن متى مثل هذه القصص قصص غير مشهورة الا عند اهل تلك الديار. فمن اين لرجل غريب - 00:45:35

في الحجاز ان يعرف قصة يonus ابن متى عرف عباس ان هذا الرجل صادق فاكب على قدم النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها فهنا من كان يرقب المشهد من بعيد؟ - 00:45:53

عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة فماذا قال عتبة اهل شيبة قال له والله لقد افسد علينا الغلام يتحسران كان ينبغي الا نبعث هذا الغلام الى محمد صلى الله عليه وسلم. لقد افسد علينا غلامنا - 00:46:06

فقال احدهما لصاحبه يروي ابن هشام المشهد يقول ابن ربيعة قال احدهما لصاحبه اما غلامك فقد افسد عليك فلما جاءهما عداس الان عاد الى سيادة فقال له ويلك يا عداس ما لك تقبل رأس هذا الرجل وتقبل قدميه - 00:46:23

قال يا سيدى ما في هذه الارض شيء خير من هذا الرجل لقد اخبرني بامر ما يعلمه الا نبي الدارس الان يقول عتبة ولشيبة فقال له ويحك يا عداس لا يصرفنك عن دينك فان دينك خير من دينه - 00:46:40

الان هم هما ادركوا ان هذا الشاب افتترت وانه انضم الى ركب محمد صلى الله عليه وسلم. فهما ينصحانه النصيحة الابليسية ويقولان له دعك من هذا الرجل وابقى على دينك دين النصرانية - 00:46:57

كفار قريش ما عندهم مشكلة ان تكون نصراني وثني المهم انك لا تتبع محمد صلى الله عليه وسلم. اذا كما قلنا النبي عليه الصلاة والسلام آآاصيب آآبالاذى واصيب بالاذى والشتمن والسب من اهل الطائف - 00:47:11

لم يستقبلوه لم يرحبوا به. خرج منها صلى الله عليه وسلم بكد وتعب وجهد وعاد وهو يدمي بقدميه اذا هذه الرحلة لم تتكل بالنجاح الى مدينة الطائف فعد النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة مرة اخرى - 00:47:30

ودخل في جوار المطعم ابن عدي لاحظوا كيف النبي صلى الله عليه وسلم الان يأخذ بالاسباب الكونية النبي عليه الصلاة والسلام كان باماكانه ان يدخل مكة ويقول يا رب انصرني على كفار قريش واحمني منهم. لكن النبي عليه الصلاة والسلام كما قلنا يحاول -

00:47:48

ان يرسم لنا معالم الاخذ بالاسباب في فقه الدعوة كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بالاسباب الارضية فبعث رسالة الى المطعم بن عدي انه يريد ان يدخل مكة في جواره - 00:48:10

وان يحميه من كفار قريش لأن هنا كما قلنا بعد وفاة ابي طالب ما عاد للنبي صلى الله عليه وسلم شخص يحميه وينصره فكان لابد ان النبي عليه الصلاة والسلام يتخذ التدابير الارضية مع التجاء القلب وارتباطه بالله سبحانه وتعالى. لكن فقه الاخذ بالاسباب فقه -

00:48:23

في حياة النبي عليه الصلاة والسلام ففعلاً المطعم بن عدي سعادة اهل مكة وكعادة العرب عندهم نخوة ورجلة ليس كحال كثير من العرب اليوم عندهم نخوة ورجلة فمع شدة عداه للنبي صلى الله عليه وسلم الا انه قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم في جواره - 00:48:40

فهنا نادي المطعم بن عدي رؤساء اه عشيرته وقال لهم احملوا السيف حملوا السيف واتجهوا الى الكعبة انظروا رجلة ومروءة كفار قريش في هذا الموقف المطعم بن عدي ينادي اهل العشيرة - 00:48:58

يطلب منهم ان يحملوا سيفهم وان يذهبوا عند الكعبة. وان يعلنو امام الناس ان محمد صلى الله عليه وسلم قد دخل في جوار المطعم بن عدي وبالتالي هنا يعلم كفار قريش ان محمد صلى الله عليه وسلم اصبح خط احمر - [00:49:14](#)

لا يمكن لاحد ان يعتدي عليه انه من يعتدي عليه في عرف العرب يعني يعتدي على مطعم بن عدي فكفار قريش سمعوا هذا الخبر وعرفوا ان محمد صلى الله عليه وسلم الان تحت غطاء امني اخر وهو غطاء المطعم ابن علي - [00:49:30](#)

آآ اثناء عودة النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل آآ الى مكة كما قلنا الان النبي صلى الله عليه وسلم سيدخل مكة في جوار المطعم ابن عدي لكن قبل ان يدخل مكة وهو في طريق العودة اليها - [00:49:46](#)

حدثت له ايضا حادثة لطيفة اراد الله سبحانه وتعالى ان يثبت بها قلب النبي عليه الصلاة والسلام. وهي قصة ايمان وفدى من الجن قصة ايمان وفدى من الجن قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وسمعوه وهو يصلى وسمعوا تلاوة القرآن فعادوا واسلموا وانذروا [00:50:00](#) قومهم من الجن

هذه القصة اشار اليها اه ابن ابي العز وسأقرأها من عند ابن هشام ما هي هذه القصة في البيت اه الثالث والثلاثين يقول ابن ابي العز وبعد خمسين وربع اسلم جنون صبيينا وعادوا فاعلما - [00:50:19](#)

جن نصبيين نصبيين احبتي هذه بلدة في جنوب تركيا بالقرب من اه الشام بالقرب من بلاد سوريا ما بين سوريا وتركيا لكنها الان تتبع اداريا الى تركيا. بلدة اسمها نصبيين - [00:50:37](#)

من يعرف الشام هي فوق القامشلي منطقة القامشلي في شمال سوريا هي فوق القامشلي لكن كما قلنا تعتبر من الاراضي التركية الان آآ هذه المدينة كان فيها جن والجن احبتي موجودون في كل الاماكن - [00:50:54](#)

في كل بلد من البلدان هناك جن والجن مؤمن ومنهم من هو كافر لكن ذاك العالم والله تعالى اعلم بتفاصيله ونحن كما قال سبحانه وتعالى انه يراكم وقبيله من حيث لا ترونهم. فالله تعالى اعلم اين يكونوا. لكن المهم - [00:51:08](#)

تخبرنا قصص السيرة الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء عودته من الطائف الى مكة وهو يصلى في منطقة اسمها نخلة هاد اسم منطقة ليس المراد نخلة شجرة لا النخلة اسم منطقة اسم وادي بالقرب من مكة. اسم هذا الوادي نخلة - [00:51:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نزل في هذا الوادي صلى فيه فهر عليه نفر من جن نصبي يذكر لنا ابن هشام القصة فيقول حتى اذا كان بنخلة قام من جوف الليل يصلى - [00:51:44](#)

ومر به النفر من الجن الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كتابه في قوله تعالى ماذا؟ واذ صرنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضي ولو الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى - [00:51:57](#)

يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به. يغفر لكم من ذنبكم ويغيركم من عذاب اليم. الى اخر الآيات. بهذه الآيات نزلت في جن نصبيين الذين مروا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى في جوف الليل في وادي نخلة - [00:52:17](#)

كم كان عددهم؟ قالوا وقال ابن هشام وهم فيما ذكر لي سبعة نفر من جن نصبيين استمعوا له فلما فرغ من صلاته ولو الى قومه منذرين قد امنوا واجابوا الى ما سمعوا - [00:52:36](#)

طبعا هذا كلياته ايش اثره على قلب النبي صلى الله عليه وسلم؟ انه مثبت له ان الله عز وجل لم ينسك يا محمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل يتولاك بولايته - [00:52:48](#)

انظر هؤلاء جن اتوا من نصبيهم ومرروا بك وسمعوا تلاوتك وامنوا بك فكان هذه الرسالة الى النبي صلى الله عليه وسلم انا يا محمد من الله. انا يا محمد قادر على ان يسلم كل الناس - [00:53:00](#)

ويدخل في دين الله. لكن لا بد من ان تمر هذه الدعوة بمراحلها هذه رسالة تثبيت رسالة تطمئن رسالة نصرة من الله سبحانه وتعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام ما ودعك ربك - [00:53:14](#)

وما قل والعقبة للمتقين. لكن لا بد كما قلنا ان تسير هذه الدعوة في مراحلها المقدرة لها في علم الله سبحانه وتعالى اذا عرفنا ماذا وقع للنبي صلى الله عليه وسلم بعد حادثة نصيبيين. النبي صلى الله عليه وسلم عاد الى مكة في جوار المطعم ابن عدي - 00:53:32 طيب اه ما هي الواقعه التي ذكرها بعد ذلك ؟ او المشهد الذي سرده ابن ابي العز الحنفي بعد ذلك لانه حقيقة هنالك تفاصيل كثيرة في السيرة لربما سرد كل التفاصيل سياخذ منا وقت كبير لكنني احاول ان اوقفكم على اهم المشاهد بشكل متسلسل - 00:53:52 حتى تبقى الصورة واضحة لديكم وحتى نبقى نستبطن العبر من كل مشهد ومن كل موقف من حياته عليه الصلاة والسلام. في البيت الرابع والثلاثين يسرد لنا من ابي العزة الان قصة زواج النبي صلى الله عليه وسلم. من المرأة التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة بنت خوبلد - 00:54:09

هذا هو المشهد الذي سنتكلم عنه الان. زواج النبي عليه الصلاة والسلام من سيدتنا سودة بنت زمعة لا بالتأكيد النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يحتاج الى زوجة بعد ان غادرته حبيبته وزوجته - 00:54:28 خديجة بنت خوبلد رحمة الله ورضي الله تعالى عنها فالانسان يحتاج الى امرأة معه في هذه الحياة تخوض معه رحلة الدعوة تأزره وتتاصره بيتها احزانه وشجونه تثبته فالمرأة دورها مهم جدا في حياة الدعاء واياك ان تظن - 00:54:43 ايها الداعي انك بغض عن زوجتك بل الزوجة هي المثبت هي هي المعين هي التي تأزرك وتشد من عزيمتك وترفع من شكيمتك وتبقى الهمم عالية. فوجود الزوجة في حياة الداعية امر مهم جدا - 00:55:02

الاجواء لتهيئة النفوس ليجد آآ الداعية الى الله السكن والراحة والطمأنينة والفتاة التي يلجأ اليها لتخفف عنه من هذه الحياة. تروي لنا كتب السير ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بعد - 00:55:19

اه خديجة بنت خوبلد بسیدتنا سودة بنت زمعة رضي الله تعالى عنها احدي امهات المؤمنين تبدأ بن زمعة كانت متزوجة قبل ذلك بالسکران ابن عمرو سودة بن زمعة والسکران ابن عمرو كانا من اسلمما في بداية البعثة - 00:55:35 وهاجرا الى الحبشة ثم لما بلغهم ان كفار قريش قد اسلمو في الهجرة الاولى من الحبشة. لم يعد الصحابة الى مكة مرة اخرى عاد عادت سودة بنت زمان والسکران اه ابن عمرو الى مكة المكرمة واقام فيها. ما خرجوا مرة اخرى الى الهجرة الثانية من - 00:55:54 الاولى عاد الى مكة واقام فيها. لكن السکران ابن عمر ما لبث ان توفاه الله سبحانه وتعالى اصبحت الان سودة بنت زمعة من دون زوج. والنبي عليه الصلاة والسلام ايضا من دون زوج - 00:56:13

قرر النبي صلى الله عليه وسلم ان ينكح هذه المرأة المؤمنة الصالحة الطيبة الطاهرة رضي الله تعالى عنها فيبعث الرسل بينه وبينها وتم الزواج المبارك بين سودة بن زمعة والنبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان. لذلك قال ثما على سودات امضى - 00:56:27 في رمضان تمام. اذا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم سيدة بنت جماعة كما بینا كل شهر كما يقول ابن ابي العز في شهر رمضان ثم بعد ذلك باشهر معدودة وفي شهر شوال - 00:56:47

النبي صلى الله عليه وسلم قرر ان يعقد عقدا على زوجة اخرى من هي هذه الزوجة الصالحة الطيبة التي دخلت التاريخ من اوسع ابوابه اه هذه الزوجة التي قرر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعقد عليها هي سيدتنا عائشة - 00:57:06

بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وزواج النبي صلى الله عليه وسلم من عائشة احبتي كان ابتداء بروية صادقة من الله له كان بروءيا صادقة من الله له. ورؤيا الانبياء حق كما تعلمون - 00:57:27

النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح البخاري بعد ان تزوج عائشة وهو في المدينة في ليلة من الليالي يحارث زوجته ويقول لها يا عائشة كنت اريتك في المنام مررتين - 00:57:44

تأتيني في سرقة من حرير يعني في ثوب حرير وانت مغطاة فيقول لي يعني كأنه ملك او شيء من ذلك الله تعالى اعلم المهم فيقول لي الذي اتي بك بسرقة من حرير اكشف عنها - 00:58:00 اي عن وجهها فاكتشف فادا هي انت رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرؤية اول مرة قال ان يكن خير يمضي الله سبحانه. ثم رآها مرة اخرى هذه الرؤيا - 00:58:14

فادرك النبي صلى الله عليه وسلم أن هذا توجيه من الله سبحانه وتعالى له بان يعقد على هذه الفتاة الصغيرة فعقد النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وكان النبي عليه الصلاة والسلام ارسل خولة بنت حكيم - 00:58:26  
الى ابى بكر الصديق ليخطب او لتخطب له عائشة فلما بلغ ابو بكر الصديق اول ما بلغ ابا بكر الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم ي يريد ان يخطب عائشة - 00:58:43

قال لخولة بنت حكيم قولي له انما انا اخوك يعني يا رسول الله احنا اخوان فهل فعلا يعني مقبول ان تنكح ابنتي فانكار او تعجب ابى بكر لم يكن لصغر سن عائشة - 00:58:58

وانما كانت العلاقة الحميمة الشديدة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابى بكر جعلت ابا بكر يتوره ان قال انه انا واياك يا رسول الله اخوان وانت تدخل الى بيتي. وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثير من يزور - 00:59:18  
صديقه الحميم ابا بكر في بيته ويلاقى باهله وتكون عائشة تلعب فتاة صغيرة في السادس من عمرها فتعجب آبا ابو بكر من ذلك وكأنه انه شعري يعني يا رسول الله احنا اخوان وندخل على بعض يعني هل يصلح لنا فعلا هذا النسب؟ مع انه شرف لي ان تنكح ابنتي لكن هو نوع الاندھاش عنصر المفاجأة - 00:59:31

فكم نقول فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت اخي في دين الله وكتابه يعني نحن لسنا اخوة نسب. نحن اخوة في هذا الدين وهي لي حنان فمباشرة ابو بكر ماذا يريد افضل من هذا النسب الشريف - 00:59:52

فتم العقد عقد النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي في سن السادسة وهذه القضية للأسف كانت قضية يثيرها اعداء الامة اليوم كيف ينكح النبي صلى الله عليه وسلم فتاة صغيرة في سن السادسة من عمرها - 01:00:07

هذه للأسف بعض الجهال يثيرون مثل هذه القضايا ويحاولون ان يطعنوا من خلالها في النبي عليه الصلاة والسلام ولا مطعن عليه بابيه وامه رضوان الله تعالى عليه في ذلك لانه اولا كما قلنا الله عز وجل - 01:00:22

هو الذي اراد ان ينكح النبي صلى الله عليه وسلم عائشة لامر يعلمها سبحانه وظهرت هذه الامور. فعائشة هي التي حفظت لنا حياة النبي صلى الله عليه وسلم في في بيته وافعاله وحياته وسننه - 01:00:35

اما ما يفعل النبي صلى الله عليه وسلم في الخلاء وفي معاشرته وفي تعامله مع اسرته كل احكام الاحوال الشخصية كما يقولون نقلتها لنا عائشة رضي الله تعالى عنها فقه عظيم جليل حملته عائشة لهذه الامة فهي ام المؤمنين وهي ناقلة فقه النبي صلى الله عليه وسلم ومن المكثرين من - 01:00:49

الصحابة في الرواية والفتية عالمة عظيمة جليلة كبيرة. فكان لابد ان تكون هذه الفتاة ابتداء في عمر صغير لديها القدرة على الحفظ على استيعاب المشاهد على سرعة البديهة لان لو كانت امراة كبيرة في السن - 01:01:09

لربما فاتتها كثير من الامور والتفاصيل لكن سبحان الله الفتیان الصغار والفتیات الصغيرات احبتي يدققون على التفاصيل في الحياة اكثر من الكبار الفتیات الصغيرات وكذلك الفتیان الصغار كما ترون في الحياة. عندهم تركيز على تفاصیل الحياة ومراقبة لامور اکثر بكثير من - 01:01:25

الانسان حينما يكبر ويتقدم به السن اه لذلك النبي صلى الله عليه وسلم بعد امر الله له اختار ان ينكح عائشة رضي الله تعالى عنها وكما قلنا ايضا هناك قضية اخرى احب ان اشير اليها هي قضية اعراف العرب. يعني في الحقيقة من نظر في سيرة العرب وفي سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. لم نجد احد من كفار قريش - 01:01:47

مع شدة الداعي لنقد النبي صلى الله عليه وسلم. لم نجد احد منهم انكر عقد النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة. اليه كذلك؟ يعني كفار قريش كانوا يريدون ان يمسكوا على النبي صلى الله عليه وسلم اي عيب - 01:02:08

حتى يطعنوا به ولو كان هذا مطعنا فيه لوجد كفار قريش مدخل يدخلون به على النبي صلى الله عليه وسلم للتقدير من شأنه ومع ذلك لم تنقل لنا كتب السیر ان احدا من كفار قريش او من العرب غير النبي صلى الله عليه وسلم بعده على عائشة وهي بنت ست سنين - 01:02:21

فهذا يدل على ان الطبيعة العربية والاعراف العربية لم تكن تأبى هذا النمط منها التعاقد وهذا امر كان موجود بينهم. ما عندهم كان اشكالاً في ذلك طبعاً على هذه الصورة فالاسلام طبعاً اخواه اهل بيته في سن الثالثة - 40:02:01

وعقد عليها في السادسة لكن الدخول كان في سن التاسعة حينما أصبحت قادرة على البناء والوضع. لكن ابتداءً عقد ما كان أبداً فيه عيب على النبي عليه الصلاة والسلام ولم يكن هذا أصلاً منكراً عند العرب فلم نسمع أن أحداً منهم عارض النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وإنكر عليه نكاحه من فتاة صغيرة - 01:02:54

فإذا اه عندما تنظر في الأمور وحينما توزنها عليك ان تنظر في الأعراف العربية وفي طبيعة المجتمع اذاك عليك ان تنظر الى الإرشاد الإلهي والوحي الإلهي عليك ان تنظر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قادر ان يتزوج اجمل الجميلات وما شاء. والصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا يمنحونه كل ما يريد - 01:03:14

لكن هناك مقصد الهي من نكاح النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها اذا ثم على سودات امضى عقده في رمضان ثم كان بعده عقد ابنة الصديق في شوال - 01:03:34

وبعد خمسين وعام تالى اسرى به والصلوات فرضت طمسا بخمسين كما قد حفظت. المشهد الاخير الذى ساسرده عليكم احبتى من سيرة النبى صلى الله عليه وسلم ولا ادرى على هذا الوقت ازف - 01:03:53

في محاضرة اليوم المشهد الاخير الذي انقله لكم مشهد الاسراء والمعراج. هي الحادثة اختتم بها اليوم. حادث الاسراء والمعراج ايضاً وقع خلاف في تحديدها. بعض علماء السير يقول ان حادثة الاسراء والمعراج آآ وقعت قبل وفاة خديجة وابي طالب - 01:04:07 وبعض علماء السير يقول لا وقعت بعد وفاة خديجة وابي طالب اه حتى يسلي الله سبحانه وتعالى نبيه ويخفف عنه من الاحزان ويزداد النبي صلى الله عليه ثقة بان الله ناصره - 01:04:26

ان هذه الرحلة رحلة تاريخية عجيبة بكل تفاصيلها. النبي صلى الله عليه وسلم على موعد لقاء ربه سبحانه وتعالى يصعد الى السماوات العلي بروحه وجسده ليلقى ربه وليسمعه وليرأمه الله عز وجل بما شاء - 01:04:38

فهذه الرحلة من عجائب الدهر التي كتبها الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وهي من معجزاته وفيها تفاصيل كثيرة كثيرة وإنما في الحقيقة ساختصر بما يليق بهذا المقام. ساركز على التفاصيل الأساسية في حادثة الأسراء والمعراج. أولاً متى -

وَقَعَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ يَقُولُ أَبْنَى بْنُ أَبِي الْعَزِّ إِذْ كَانَ عَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدًا وَخَمْسَوْنَ عَامًا كَانَ عَمْرَهُ وَاحِدًا وَخَمْسِينَ عَامًا جَاءَتْ وَاقْعَةُ الْأَسْرَاءِ وَالْمَعْرَاجِ. لَذِكْرٍ قَالَ عَقْدُ ابْنَةِ الصَّدِيقِ فِي شَوَّالٍ وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَعَامٍ تَالِيٍّ - 01:05:13

يُعْنِي عَنْدَمَا كَانَ عَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدًا وَخَمْسِينَ عَامًا وَبِالْتَّالِي تَكُونُ وَاقْعَةُ الْأَسْرَاءِ عَلَى هَذَا التَّحْدِيدِ قَبْلَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَتْتِينِ قَبْلَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِسَتْتِينَ تَقْرِيبًا. وَكَمَا قُلْتُ لَكُمْ سَتَجِدونَ خَلْفَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّحْدِيدِ الدَّقِيقَةِ لَوْقَتِ الْوَاقْعَةِ - 01:05:31

لكن يشكل عام النبي صلى الله عليه وسلم حدث معه هذه المعجزة الالهية تثبيتا من الله سبحانه وتعالى له ما هي هذه الحادثة؟ باختصار. طبعا في الحقيقة احبتى الاحاديث والروايات التي تكلمت عن واقعة الاسراء والمعراج كثيرة. ورويـت عن عدد كبير -

من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. والانسان لو نظر في هذه الاحاديث نظرة ابتدائية لربما يلحظ ان هناك شيء من الاختلاف في الرواية هناك شيء من الاختلاف في الرواية. فهذا الصحابي يروي تفاصيل لا يروي هذا - 14:14-01:06

وهذا الصحابي يروي ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج به في المنام وذاك يروي ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج به في اليقظة فلذلك وقع خلاف بين علماء السير في تحديد بعض التفاصيل في واقعة الاسراء والمعراج - 01:06:30

من هذه التفاصيل التي وقع فيها الخلاف ابتداءً؟ هل كان الاسراء والمعراج بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة أم مناماً ترى البعض قال  
كان من ام رؤيا من ام ولم تكن في اليقظة - 01:06:44

لكن هذا القول مرجوح مش صحيح انها كانت في اليقظة طيب اذا كانت في اليقظة وقع خلاف هل كانت بروح النبي صلى الله عليه وسلم وبجسده ام بروحه فقط ايضا هذا خلاف لانه اذا كانت اليقظة يمكن تكون بالروح فقط - [01:06:57](#)

بارادة الله سبحانه وتعالى بطريقة لا نعرفها. ويمكن تكون بالروح والجسد. فوقع خلاف ايضا بين علماء السير والأكثر على انه كان بالروح والجسد طيب كيف نتعامل مع الروايات التي تدل على ان الامر كان في المنام - [01:07:14](#)

في الحقيقة احبتني هناك اراء كثيرة للعلماء في الجمع لكن ما يطمئن اليه القلب ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني الروايات التي تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء - [01:07:29](#)

وهو في منامه هذه الروايات تتعلق بامر قبل بعثته اي من ارهاصات بعثة النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم بالوحى وبالنبوة الم نقل كان هناك ارهاصات كثيرة منها مثلاً التبعد في غار حراء ومنها ان الشجر والحجر كان يسلم عليه من ارهاصات مبعثه انه وهو نائم - [01:07:41](#)

في ليلة من الليالي جاءه ثلاثة رجال والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف ما هو الموضوع بعده ولم يصبحنبياً بعد جاءوا ثلاثة رجال وكانوا ملائكة اه جاؤوا على صورة رجل في نومه. فاشار احدهم لصاحبه من هو؟ فقال له وذاك بين الرجلين. الى اخر تفاصيل الحديث. فأخذوا به وانطلقوا به الى - [01:08:03](#)

سماء الدنيا ثم فتح له ثم الى السماء الثانية والثالثة حتى وصلت الى السماء السابعة فهناك حديث يخبر ان الامر كان في منام النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث الذي يقول انه كان في منام النبي صلى الله عليه وسلم. وفي رواية كان بين نائم - [01:08:23](#) لم يتطرق لموضوع الاسراء الى المسجد الاقصى الرواية التي تكلمت عن ان الامر كان رؤيا من ام او كان النبي صلى الله عليه وسلم بين النائم واليقظان لم تتحدث عن موضوع الاسراء الى المسجد الاقصى وانما تحدث انه - [01:08:39](#)

به الى السماء الدنيا ثم الثانية ولقي الانبياء الى ان لقي الله سبحانه وتعالى طبعاً لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ربه رؤية عيان عن الصحيح من كلام اهل العلم لكنه كما جاء نور ان اراه لكنه سمع كلامه كما ذهب الى ذلك المحققين من اهل العلم. المهم - [01:08:55](#)

آآ النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل ان يبعث لهذه الامة في ليلة من الليالي كان نائماً وفي اثناء النوم وقعت معه هذه الحادثة. رؤيا من ام انه جاءه ثلاثة رجال وانه عرج به الى السماوات العلى - [01:09:11](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام كما قال اهل السير بقيت هذه الحادثة التي رأها في المنام في ذهنه وهو متأكد انها ستقع في يوم من الايام عياناً وفعلاً وقعت بعد عشر سنوات تقريباً - [01:09:29](#)

من مبعثه وهذى الطريقة اجدها جيدة في الجمع بين الاثار والاحاديث المختلفة في باب الاسراء والمعراج. لانكم ستقرأون في كتب السير وفي كتب صحيح البخاري ومسلم وغيرها اختلاف وتبادر في عرض الصحابة للواقع - [01:09:46](#)

احاديث تقول انه كان نائماً وبينما انا نائم وبينما انا بين النائم كما في بعض الروايات. واخرى تقول انه كان مستيقظاً بروحه وجسده. بمعنىها وطبعاً فلذلك وقع الخلاف في الجمع بين هذه الروايات. وانا ارى ان هذا الجمع قد يكون جيد. وينهي الخلاف في هذه المسألة. ان هناك - [01:10:01](#)

ان رؤيا من ام رأها النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة انه عرج به الى السماوات العلى ثم تحققت هذه الواقعه والحادثه فعلاً بروحه وجسده قبل هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة بستين والبعض يقول قبل هجرته بثلاث سنوات - [01:10:21](#)

تمام الان دعوني اذهب الى الواقعه الفعلية التي وقعت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بستين او ثلاث النبي صلى الله عليه وسلم يخبر التفاصيل التي وقعت معه. وانا كما قلت لكم ساقتصر على اهم التفاصيل في ذلك - [01:10:38](#)

البيهقي رحمة الله عليه من اكبر العلماء الذين اهتموا بسرد اه هذه الواقعه في كتابه الدلائل وغيره ايضاً سردها لكنني آآ ساقتص كثيراً من كلام البيهقي ومن كلام غيره في هذه الواقعه. يقول البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ

باصحابه آآ صلاة العتمة طبعاً هذه صلاة العتمة التي صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة ليست هي بالتأكيد العشاء. يعني

لم تفرض الصلوات الخمس عليه. وإنما كما ذكرنا في مجالس سابقة ان - 01:11:12

النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه ركعتان في الصباح وركعتان في المساء فهاتان الركعتان اللتان في المساء طلاهما النبي صلى الله عليه وسلم بمن كان معه من أهل مكة من الصحابة الكرام. ثم عاد النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيته - 01:11:27

فجاءه جبريل عليه السلام جاءه جبريل بدابة هذه الدابة تسمى البراق وهي دون البغل وفوق الحمار هذا حجمها وهذه الدابة قالوا دابة بيضاء ومن شدة سرعتها أنها تضع حافرها عند منتهي بصرها - 01:11:43

يعني المكان الذي ينتهي إليها بصرها يكون حافرها عنده من شدة السرعة شيء مهول يعني والله تعالى أعلم بحالها هذه دابة من الله سبحانه وتعالى نزل بها جبريل واركب النبي صلى الله عليه وسلم عليها. وفي بعض الروايات طبعاً البعض قد ينكرها أنها - 01:12:10

استصعبت على النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء فجبريل لا أنهى للنبي صلى الله عليه وسلم حتى ركب عليها النبي عليه الصلاة والسلام. لكن بعض العلماء ينكر هذه الرواية التي يذكرها البيهقي. المهم - 01:12:30

ركب النبي صلى الله عليه وسلم البراق وهذا البراق انطلق بالنبي صلى الله عليه وسلم وبجبريل باتجاه المسجد الأقصى أيضاً في هناك بعض الروايات ينكرها كثير من أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يصل إلى المسجد الأقصى وفي أثناء الرحلة نزل فصلٍ في يثرب في المدينة النبوية فقال لجبريل ما هذه؟ قال هذه يثرب - 01:12:45

الطيبة الطيبة ثم صلى عند شجرة مدين التي نزل عندها موسى لما سقى للفتاين فصلٍ ركعتين ثم قال لجبريل ما هذه؟ فقال هذه شجرة موسى ثم آنذل في بيت لحم فصلٍ ركعتين - 01:13:05

ثم ذهب وصل بعد ذلك إلى المسجد الأقصى. البعض يعني أكثر أهل العلم ينكر هذه الرواية التي يذكرها البيهقي. لكن أنا اذكرها لكم حتى تعلموا انكار كثير من أهل العلم لها - 01:13:18

المهم وإن كان البيهقي يقول استناده صحيح لكن كثير من أهل العلم انكرها. المهم ما هو مشهور وثبتت عند أهل العلم أن البراق انتقل بالنبي صلى الله عليه وسلم باتجاه - 01:13:29

المسجد الأقصى وهناك النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً جبريل كما تروي كتب السيارات اه ربط دابة البراق ودخل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى والنبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين - 01:13:43

الآن هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالأنبياء في تلك اللحظة أم النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين وحده منفرداً ثم عرج به جبريل إلى السماء ثم عاد النبي صلى الله عليه وسلم مرة أخرى إلى المسجد الأقصى. فاما الانبياء - 01:13:59

اما اي بعد عودته من السماء هذا ايضاً خلاف بعض علماء السير يقول النبي عليه الصلاة والسلام اول ما وصل المسجد الأقصى صلى ركعتين واما بالأنبياء والبعض ينكر ذلك. بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى - 01:14:13

طبعاً فقابل الانبياء في السماوات لم يعرفهم هذا البعض يقول انه هذا دليل على ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى ركعتين منفرداً ابتداء ثم عرج إلى السماء ثم لما عاد إلى الأرض عاد إلى المسجد الأقصى - 01:14:26

فصلٍ ركعتين بالأنبياء حينئذ ثم اعاده البراق إلى البيت الحرام والله تعالى اعلم متى صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالأنبياء فهذا خلاف بين علماء السير طيب الان آآ النبي صلى الله عليه وسلم صلى كما قلنا - 01:14:42

ركعتين منفرداً ثم عرج به جبريل إلى السماء. الان كيف عرج جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء بعض أهل العلم يقول بالبراق ايضاً لكن البعض الآخر يقول لا ليس بالبراق بل ورد في بعض الآثار انه عرج إلى السماء بالمراج. المراج هو سلم -

01:14:59

سلم وضع للنبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عرج من خلاله إلى السماوات وليس بالبراق. وهذا ايضاً خلاف. هل عرج النبي صلى الله عليه وسلم او بالمراج وهو سلم وضع للنبي صلى الله عليه وسلم وانتقل به إلى السماوات فالله تعالى اعلم. المهم النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا - 01:15:18

صعداً إلى السماوات العلي مع جبريل اه عليه السلام. لما وصل إلى السماء الدنيا جبريل استفتح بباب السماء الدنيا فالملك الموضوع

حراسة السماء الدنيا قال من انت؟ قال جبريل قال من معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قال ا وقد ارسل؟ قال نعم. فقال -

01:15:38

ابا بالنبي الصالح الان فتحت السماء الدنيا للنبي صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام من رأى في السماء الدنيا رأى اولا اه ابا البشر ادم عليه السلام فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه ادم السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح -

01:15:58

ثم انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء الثانية فرأى في السماء الثانية يحيى وعيسي. طبعا المشهد يتكرر. جبريل يأتي الى السماء الثانية فيجد حارس السماء الثانية من انت؟ جبريل من -

01:16:19

معك محمد او وقد ارسل؟ قال نعم. قال مرحبا به فيفتح له فيدخل فيجد يحيى وعيسي وهما ابن خالة. فيسلم عليهمما فيردان عليه السلام ويقولان مرحبا بالاخ والنبي الصالح ثم في السماء الثالثة يجد النبي صلى الله عليه وسلم يوسف عليه السلام فيسلم عليه. ويخبر انه اوتى شطر الحسن. ثم في السماء الرابعة يجد ادريس عليه -

01:16:29

تتم ثم في السماء الخامسة يجد هارون عليه السلام ثم في السماء السادسة يجد موسى عليه السلام ثم في السماء السابعة يجد ابراهيم عليه السلام اذا في كل سماء وجد النبي صلى الله عليه وسلم نبيا اونبيين وسلم على كلنبي وردوا عليه السلام ثم بعد السماء السابعة انتقل جبريل بالنبي صلى الله -

01:16:49

عليه وسلم الى سدرة المنتهي. شجرة عظيمة تسمى سدرة المنتهي. وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه وهذه الشجرة شجرة السدر شجرة معروفة عند العرب لكن لانها في السماء فوق السماء السابعة بالتأكيد ستكون هذه الشجرة -

01:17:10

بشكل وتفاصيل اخرى عجيبة يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان سدرة المنتهي نبقوها اي ثمرها. قال كقيلان هجر. الثمرة الواحدة كقلال هجر. وهذه قلال هجر يعرفها اه اهل مكة -

01:17:27

كانوا يعرفون قلال معروفة عندهم في منطقة هجر تسمى قلال هجر فيقول الحبة الواحدة من ثمار سدرة المنتهي كقلال هجر واوراق شجرة سدرة المنتهي كاذان الفيلة قدرة عظيمة جدا الله تعالى اعلم بكتنيها -

01:17:43

ثم النبي صلى الله عليه وسلم طبعا يذكر قضية التفاصيل والانهار التي رأها النبي صلى الله عليه وسلم في تخرج من اصل الشجرة ان هناك آنهرین آآ في جنة وان هناك نهرين ينبعان منها واصلهمان منها وهم في الارض كالنيل والفرات او وهم النيل والفرات. الى اخر التفاصيل انا لا اريد استوعب -

01:17:59

الامور انها ستطول. المهم اه طبعا الى حد معين جبريل توقف ولم يستطع ان يتتجاوز مع النبي صلى الله عليه وسلم. وقال للنبي صلى الله عليه وسلم انطلق فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم للقاء ربه -

01:18:19

وهنا الله عز وجل امر النبي عليه الصلاة والسلام اه بصلة او فرض عليه خمسين صلاة على امته فالنبي صلى الله عليه وسلم اخذ هذا الامر بالتسليم ابتداء وعاد فرض الخمسين صلاة فرضت اين الصلوات فرضت؟ عند الله سبحانه -

01:18:32

بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ربه حتى تعلم عظم هذه الشريعة الشعيرة فالله عز وجل كما قلنا امر نبيه صلى الله عليه وسلم بخمسين صلاة فالنبي صلى الله عليه وسلم هو عائد الى السماء السابعة ثم الى السماء السادسة. في السماء السادسة لقي موسى كما قلنا. فلما مر بموسى قال بماذا امرك ربك -

01:18:51

قال امرني بخمسين صلاة قاله له موسى ان امتك لا تطيق ذلك وصدق والله الناس احبتي اليوم يفرطون في الخمس صلوات. فما بالكم لو كانت خمسين صلاة ان امتك لا تطيق ذلك واني عالجتبني اسرائيل اشد المعالجة -

01:19:13

اذهب الى ربك فسله التخفيف النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بنصيحة موسى وعاد الى الله فعندما عاد الى الله الله عز وجل انزل عليه عشراء اصبحت اربعين فعاد النبي صلى الله عليه وسلم ادراجه فلما مر بالسماء السادسة اذا بموسى فكلمه قال كم ماذا فعلت مع ربك؟ قال له اه انزل منها عشراء -

01:19:29

فقال عد الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق. فعاد النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية فنزلت عشراء اخرى اصبحت ثلاثين

ثم عاد الى موسى فدار نفس الحوار فعاد الى الله عز وجل فاصبحت عشرين وهكذا حتى اصبحت خمسة - 01:19:50  
عندما امر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم بخمس صلوات فقط عاد النبي عليه الصلاة والسلام فلقي موسى فقال  
لموسى بماذا امرك ربك؟ فقال بخمس صلوات قال ارجع الى ربك فسله التخفيف. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اني استحييت من رب - 01:20:06

من مراجعتي له. يعني استحيت من كثرة مراجعتي لله سبحانه وتعالى فنادى مناد في السماء امضيت فريضتي وخففت عن عبادي  
نادى مناد في السماء بعد ان قبل النبي صلى الله عليه وسلم بالخمس صلوات ان الامر قد استقر - 01:20:22  
امضيت فريضتي وخففت عن عبادي ثم عاد النبي صلى الله عليه وسلم اه الى المسجد الاقصى مرة اخرى مع جبريل ثم عاد بعد ذلك  
الى الكعبة والى البيت الحرام في الصباح النبى صلى الله عليه وسلم ذهب الى كفار قريش ليخبرهم بالخبر - 01:20:40  
كفار قريش قالوا له من اين لك يا محمد ان تذهب الى المسجد الاقصى وتعود اليه في ليلة واحدة. ونحن نحتاج اشهر في رحلتنا  
في رحلة الشتاء والصيف تلات اشهر حتى نقطعها. وهذا يدل احبتى على صحة قول من قال ان الاسراء والمعراج كان في حال  
البيقة - 01:21:00

وتعود في ليلة واحدة واصبحوا يستهذفون به وذهبوا الى ابي بكر الصديق فقالوا له انظر ماذا يقول صاحبك؟ يقول انه ذهب الى بيت المقدس ثم الى سماء الدنيا ثم عائد السماوات العلي ثم عاد في ليلة واحدة. اذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكلم عن شيء حقيقي وقع معه بروحه وبجسده - 01:21:32

فَكَمَا قُلْنَا كَذِبُوهُ فَحَزَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِذَلِكَ فَدَعَا فَجَاءَ كَفَارُ قَرْيَشٍ وَجَاءَ أَبُو بَكْرَ الصَّدِيقَ فَسَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَصِفَ لَهُمُ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَىٰ ۖ ۝  
وَسَلَّمَ لِيَصِفَ لَهُمُ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَىٰ ۖ فَانِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ كَانَ يَعْلَمُ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَىٰ - ۝  
لَأَنَّهُ زَارَهُ فِي أَحَدِ الرَّحْلَاتِ فَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا كَانَ يَحْفَظُ كُلَّ التَّفَاصِيلِ اللَّهُ سَبَّحَهُ وَتَعَالَىٰ مِنْ تَدْبِيرِهِ لَهُ أَنْ رَفَعَ لَهُ  
الْمَسْجِدَ الْأَقْصَىٰ إِمَامًا يَرَاهُ عِيَانًا فَجَعَلَ يَصِفُ لَابْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَلِكَفَارِ مَكَّةِ الْمَدَافِعِ وَالْمَخَارِجِ وَالصَّفَاتِ بِالْتَّفَاصِيلِ ۖ الْبَيْتُ إِمَامًا - ۝  
01:22:06

من كرامة الله سبحانه وتعالى لنبيه. فقال له أبو بكر الصديق وبقت فقال أبو بكر الصديق صدق و كانوا قد اتوا الى أبي بكر الصديق  
اصلا قبل ذلك وقالوا له ان صاحبك يزعم انه آذهب الى المسجد الاقصى و عرج به الى السماء العلى ثم - 01:22:27  
في ليلة واحدة فقال ابتداء ان قال ذلك فقد صدق. انظروا التصديق المباشر قال ذلك فقد صدق. ثم جاء أبو بكر الصديق وسأل النبي  
صلى الله عليه وسلم عن اوصاف بيت المقدس. فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبره اخبار كفار قريش بالاوصاف - 01:22:43  
بعد ان رفع الله عز وجل له المسجد امامه. فهنا ازداد أبو بكر يقينا بصدق النبي صلى الله عليه وسلم ومن تلك اللحظة سمي بابي بكر  
الصادية انه كان مصدقا للنبي صلى الله عليه وسلم لا يساوره اي شك - 01:22:58

باب معلومة ياخذها من الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام اذا هذه نهاية قصة الاسراء والمعراج وانا اختصرت كثير من تفاصيلها  
فان من تفاصيلها قضية ايضا ان جبريل اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم آآ - 01:23:12  
اه باناءين انانه فيه لبن واناء فيه خمر واناء فيه ماء. وفي بعض الروايات انانه فيه لبن  
واناء فيه عسا . فالروايات مختلفة حقيقة فـ هذا الباب. وايضا هنالك خلاف - 01:23:26

فاتى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم بالانية. ففي بعض الروايات انه اتى بالانية بعد ان صلى النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين في المسجد الاقصى. وفي روايات اخرى انه 01:23:40

لا اوتى بالانية وهو آفی السماء السابعة بعد ان تجاوزوا السماء السابعة والبعض يقول لعل النبي صلى الله عليه وسلم عرضت عليه الانية مرتين مرة فهو في المسجد الاقصى ومرة وهو في السماء السابعة. فهناك خلاف في بعض التفاصيل لكن القصة ثابتة في

الجملة. قصة - 01:23:50

على النبي عليه الصلاة والسلام وانه صلى الله عليه وسلم فضل اللبن على غيره وانه قيل له هديت الفطرة وانك لو اخذت الغمر لغوت امتك هذه التفاصيل ثابتة لكن هناك خلاف في بعض تفاصيلها. هل كانت الان هي ثلاثة ام اثنين؟ ماذا هي طبيعة هذه الان؟ هذه لبن وخمر او لبن وخمر وماء - 01:24:06

لبن وعسل. فهذه بعض التفاصيل التي يعني تجاوزت عنها وتجدونها مبسوطة في كتب السير اذا احبتي هنا سنقف في محاضرة اليوم في المجلس القادر. سنبذل بتباشير اه بداية انشاء دولة - 01:24:26

لهذا الدين العظيم تلك التباشير اقبلت انوارها من يثرب التي اصبحت بعد ذلك المدينة النبوية تلك التباشير بتلك الشلة الطائفة المؤمنة قلة من شباب الخزرج اتوا مكة فقابلهم النبي صلى الله عليه وسلم ودار ما دار من التفاصيل التي سنتحدث عنها باذن الله في المجلس القادر. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى - 01:24:44

واله وصحابه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:25:07